7855 ـ يُدعى للذهاب مع الكفّار إلى أماكن متنوعة

السؤال

أعيش في مجتمع كافر وأظن أن المسلمين من عمري لا يطبقون الإسلام كما يجب ، بعض الأحيان أُدعى للذهاب لأماكن وفعل أشياء مع غير المسلمين ولست أدري هل هذا تصرف صحيح أم لا ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ذهابك مع غير المسلمين وصنعك معهم أشياء لا تدري ما حكمها نقول لك فيه ما يلي :

لا يجوز لك أن تفعل شيئاً يختص بالكفار من مناسبات دينية ، و لا أن تشاركهم فيه ، مثل المشاركة في أعيادهم وصومهم ، فإن هذا قد يقتضي الكفر أو الوقوع في كبائر الإثم ، كذا قرر الأئمة أمثال ابن القيم في كتابه " أحكام أهل الذمة " ، وشيخه ابن تيمية في " اقتضاء الصراط المستقيم " .

و قال الشيخ محمد الصالح ابن عثيمين : "ومن فعل شيئاً من ذلك ـ أي : المشاركة في احتفالاتهم ـ فهو آثم ، سواء فعله مجاملة أو تودُّداً أو حياءً ، أو لغير ذلك مِن الأسباب ؛ لأنه من المداهنة في دين الله ، ومِن أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم" انتهى من " مجموع فتاوى ابن عثيمين " (3/110) .

وإذا كان ذهابك معهم في غير مناسبات أعيادهم لحضور حفلات واجتماعات فيها رقص وغناء وموسيقى واختلاط وتبرّج فهذا حرام ولا يجوز .

وإن كان ذهابك معهم لحضور اجتماع عاديّ كمحاضرة علميّة ليس فيه محرّم فلا بأس بذلك مع الانتباه لما قد تنجرّ إليه من وراء كثرة المخالطة للكفّار ، واحرص على الالتزام بالاجتماع إلى المسلمين الطيّبين ، وفقك الله لكل خير .